رابط المادة على منصة باحث

أضواء من فتاوى ابن تيمية في العقيدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

فتاوى ابن تيمية | 501 من 782 | بيان صفتي التشبيه والتجسيم | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد يرد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله على من يقول ان مذهب السلف انما هو التوحيد والتنزيه دون التجسيم والتشبيه - 00:00:21

وعلى من يلقب اهل الحديث بالحشوية فيقول رحمه الله لفظ التوحيد والتنزيه والتشبيه والتجسيم الفاظ قد دخلها الاشتراك بسبب اختلاف اصطلاحات المتكلمين وغيرهم. وكل طائفة تعني بهذه الاسماء ما لا يعنيه غيرها. الجامية من المعتزلة وغيرهم - 00:00:41

يريدون بالتوحيد والتنزيه نفي جميع الصفات. وبالتجسيم والتشبيه اثبات شيء منها. حتى ان من قال ان الله يرى او ان له علما فهو عندهم مشبه مجسم وكثير من المتكلمة الصفاتية يريدون بالتوحيد والتنزيه نفي الصفات الخبرية او بعضها - 00:01:06

وبالتجسيم والتشبيه اثباتها او بعضها والفلاسفة تعني بالتوحيد ما تعنيه المعتزلة وزيادة حتى يقولون ليس له الا صفات سلبية او اضافية او مركبة منهما والاتحادية تعني بالتوحيد انه الموجود انه الوجود المطلق - 00:01:31

والاتحادية تعني بالتوحيد انه الوجود المطلق ولغير هؤلاء فيه اصطلاحات اخرى واما التوحيد الذي بعث الله به رسله وانزل به الكتب فليس هو متضمنا شيئا من هذه الاصطلاحات بل امر الله عباده ان يعبدوه وحده - 00:01:58

ولا يشركوا به شيئا فلا يكون لغيره نصيب فيما يختص به من العبادة وتوابعها هذا في العمل وفي القول هو الايمان بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله فان كنت تعني ان مذهب السلف هو التوحيد بالمعنى الذي جاء به الكتاب والسنة فهذا حق - 00:02:18

واهل الصفات الخبرية لا يخالفون هذا وان عنيت ان مذهب السلف هو التوحيد والتنجيه الذي يعنيه بعض الطوائف فهذا يعلم بطلانه كل من تأمل اقوال السلف الثابتة عنهم الموجودة في كتب اثارهم فليس في كلام السلف كلمة توافق - 00:02:40

ما تختص به هذه الطوائف ولا كلمة تنفي الصفات الخبرية. ومن المعلوم ان مذهب السلف ان كان يعرف بالنقل عنهم فليراجع في ذلك الاثار المنقولة عنهم وان كان انما يعرف بالاستدلال المحض بان يكون - 00:03:04

كل من رأى قولا عنده هو الصواب قال هذا مذهب السلف لان السلف لا يقولون الا الصواب وهذا هو الصواب فهذا هو الذي يجرأ المبتدعة على ان يزعم كل منهم انه على مذهب السلف - 00:03:24

فقائل هذا القول قد عاب نفسه بنفسه حيث انتحل مذهب السلف بلا نقل عنهم بل بدعواه ان قوله هو الحق واما اهل الحديث فانما يذكرون مذهب السلف بالنقول المتواترة يذكرون من نقل مذهبهم من علماء الاسلام. وتارة يروون قولهم في هذا الباب فصار مذهب السلف منقولا باجماع الطوائف - 00:03:40

بالتواتر ثم لفظ التجسيم لا يوجد في كلام احد من السلف لا نفيا ولا اثباتا. فكيف يحل ان يقال مذهب السلف نفي تيم او اثباته الى ذكر لذلك اللفظ ولا لمعناه عنهم - 00:04:06

وكذلك لفظ التوحيد بمعنى نفي شيء من الصفات لا يوجد في كلام احد من السلف وكذلك لفظ التنزيه بمعنى نفي شيء من الصفات الخبرية لا يوجد في كلام احد من السلف. نعم لفظ التشبيه موجود في كلام بعضهم. وتفسيره معه. ويريدون بالتشبيه - 00:04:23

ويريدون بالتشبيه تمثيل الله بخلقه دون نفي الصفات التي في القرآن والحديث ثم ان هذا القول يدل على قلة الخبرة بمقالات الناس من اهل السنة والبدعة. فانه قال وكذلك جميع المبتدعة يزعمون انهم على - 00:04:45

مذهب السلف اليس الامر كذلك بل الطوائف المشهورة بالبدعة كالخوارج والروافض لا يدعون انهم على مذهب السلف بل هؤلاء يكفرون جمهور السلف فالرافضة تطعن في ابي بكر وعمر وعامة السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وسائر ائمة الاسلام - 00:05:02

فكيف يزعمون انهم على مذهب السلف؟ ولكن ينتحلون مذهب اهل البيت كذبا وافتراء وكذلك الخوارج قد كفروا عثمان وعليا وجمهور المسلمين من الصحابة والتابعين فكيف يزعمون انهم على مذهب السلف - 00:05:24

ثم ان هذا الاسم يعني الحشوية ليس له ذكر في كتاب الله ولا سنة رسوله. ولا كلام احد من الصحابة والتابعين. ولا من ائمة المسلمين ولا شيخ او عالم مم - 00:05:43

مقبول عند عموم الامة فاذا لم يكن ذلك لم يكن في الذم به لا نص ولا اجماع ولا ما يصلح تقليده للعامة فاذا كان الذنب بلا مستند للمجتهد ولا للمقلدين عموما كان في غاية الفساد والظلم. فان الذم والحمد من الاحكام - 00:05:57

شرعية لا يصلح الا بالاسماء التي التي انزل بها سلطانا. فاما تعليق باسماء مبتدعة فلا يجوز بل ذلك من باب شرع دين لم يأذن به الله والمعتزلة تفسق من الصحابة والتابعين طوائف وتطعن في كثير منهم وفيما رووه - 00:06:17

من الاحاديث التي تخالف ارائهم واهوائهم. بل تكفر ايضا من يخالف اصولهم التي انتحلوها من السلف والخلف فلهم من الطعن في علماء السلف وفي علمهم ما ليس لاهل السنة والجماعة - 00:06:38

وليس انتحال مذهب السلف من شعائرهم. وانما وان كانوا يقرون وان كانوا يقرون في خلافة الخلفاء الاربعة ويعظمون من ائمة الاسلام وجمهورهم ما لا يعظمه اولئك. يعني الرافضة والخوارج فلهم من القدح في كثير منهم ما ليس هذا موضعه. وان - 00:06:54

من القدح في الصحابة ما ليس هذا موضعه فعلم ان شعار اهل البدع هو ترك انتحال مذهب هو ترك انتحال اتباع مذهب السلف. ولهذا قال الامام احمد في رسالة عبوس - 00:07:14

ابن مالك اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. واما متكلمة اهل الاثبات من الكلابية والكرامية والاشعرية مع الفقهاء والصوفية واهل الحديث فهؤلاء في الجملة لا يطعنون في السلف. بل يوافقونهم في اكثر جمل مقالاتهم - 00:07:28

لكن كل من كان بالحديث من هؤلاء اعلم كان بمذهب السلف اعلم وله اتبع وانما يوجد تعظيم السلف عند كل طائفة بقدر استنانها وقلة ابتداعها اما ان يكون انتحال اما ان يكون انتحال السلف من شعائر اهل البدع - 00:07:51

فهذا باطل قطعا وبهذا القدر نكتفي في هذا في هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:08:10